مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية
مجلد: 02عدد: 02السنة 2020
ISSN:2602-8018
رقم العدد التسلسلي 05

المُدخل التكامُلي في تعليم اللغةِ العربيّةِ للناطقينَ بغيرِها

An integrated approach to teaching Arabic to speakers of other languages

الأستاذ المساعد محمود حريري[1], الأستاذ المساعد نادر إدلبي[2]
[1]كليّة العلوم الإسلاميّة في جامعة آرتوقلو – ماردين – تركيا
[2]كليّة العلوم الإسلاميّة في جامعة آرتوقلو – ماردين – تركيا
mahmud.antep@hotmail.com
00905366397264

تاريخ الإرسال: 26 – 05 – 2020 **تاريخ النشر : 2020/12/29**

مُلخّص البحث: مُدخلاً من أهم مداخل تعليم اللغات وخاصّةً اللغة العربية, وهو المدخل التكاملي. وعلى اعتبار أنّ طريقة تعليم اللغة هي أساس العمليّة التعليميّة فقد أصبح لزاماً علينا اختيار الطريقة الأمثل في تعليمها لتحقيق أفضل النتائج, وبما أنّ اللغة هي كلٌّ متكامل فيجبُ تدريسها وفق هذا المدخل. تعالج هذه الدراسة المدخل التكاملي من حيث نشأته ومفهومه وأهميّته وأسسه والأهداف التي يسعى لتحقيقها, ونهدف من خلال هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على كيفيّة استثمار هذا المدخل في تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها ودور المعلّم والمتعلّم فيه. لنخلص في نهاية الدراسة إلى نجاعة تدريس اللغة العربيّة وفق المدخل التكامليّ.

الكلمات المفتاحيّة: المدخل التكاملي ؛ الناطقين بغير العربيّة ؛ التعليم ؛ المهارات اللغويّة.

ABSTRACT: This study deals with one of the most important approaches to teaching languages, especially Arabic, which is the integral approach**.** Considering that the method of language teaching is the basis of the educational process, it has become imperative for us to choose the best method for teaching it to achieve the best results**,** since the language is an integrated whole, it must be taught according to this approach. This study addresses the integrative approach in terms of its origin, concept, importance, foundations and goals it seeks to achieve, We aim, through this study, to shed light on how this approach invests in teaching Arabic to non-native speakers and the role of the teacher and the learner in it. Let us conclude at the end of the study on the efficacy of teaching the Arabic language according to the integrated approach.

Keywords: An integrated approach ؛ non-Arabic speakers ؛ education ؛ Language Skills.

مقدّمة:

تقدّم هذه الدراسة تفاصيل وصفيّة عن أهمية المدخل التكاملي في تعليم مهارات اللغة العربية. ولقد أجمعت الآراء التربوية على تحديد أهداف تعلّم اللغة العربية بالمهارات اللغوية الأربع (الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة), ولكن هل يكتسب المتعلم كلّ مهارة من هذه المهارات عن طريق دراسة فرع واحد من هذه الفروع؟ "الواقع أنّ تحقّق أيّة مهارة من هذه المهارات لا يجري إلّا بعد إتقان جوانب لغويّة متعدّدة, فالقراءة (فهم اللغة المكتوبة) لا تتحقق إلا باكتساب مجموعة من المعلومات اللغوية, فقبل أن يتمكّن المتعلم من قراءة جملة واحدة، أي فهم محتواها، يجب أن يكون قد اكتسب معلومات لغويّة متعدّدة حول هذه الجملة".[1] وتكمن أهمية الأسلوب التكاملي في تعليم اللغة العربية ببعديه الكلي والجزئي في ربط فروع هذه اللغة بعضها ببعض، فعلى سبيل المثال بإمكاننا ربط مهارة القراءة بمهارة الكتابة, وعن طريق هذا الربط يمكننا تطوير أداء الطالب في الإملاء بتدريبه على سلامة الكتابة وجماليّتها وسرعتها, وبنفس الوقت يتطوّر أسلوب الطالب بامتلاكه لمهارة التعبير الشفوي منطلقين في آلية تعليمه من مكوّنات الدرس اللغوي (التعبير والقراءة والكتابة...) ونستطيع حينها إجراء مجموعة من الأنشطة (أسئلة، تمارين، حوار، مقارنة، استماع، تقويم, حفظ، تلخيص...) وكلّ ذلك يتمّ بناءً على أساس البناء اللغوي المتماسك. فاللغة كلٌّ متكامل ولا ينبغي تقسيمها الى فروع لأنّ ذلك يحدث فجوةً كبيرة بين المهارة وآليّة تطبيقها, ومن هنا ظهرت الحاجة الملحّة لتوظيف المنهج التكاملي في تعليم مهارات اللغة العربية لتحقيق الأهداف المرجوّة من التعليم وإتقان المهارات الأربع (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) وهذا ينعكس أثره إيجابيّاً على أداء المتعلّم وتشكيل وعيه اللغويّ بشكلٍ متّزن ومتكامل, فلا تسيطر فيه مهارة على أخرى. وبناءً عليه فلا بدّ من الالتزام بالاتّجاه التكاملي في تعليم اللغة العربية في مناهجنا التعليمية من خلال خطّة واعية بالأبعاد الوصفية لهذه اللّغة، والتركيز على الأساليب اللغويّة التي تكسب التلميذ القدرة على توظيف اللغة وممارستها في المواقف المختلفة. فالمدخل التكاملي يجعل بيئة التعلّم أكثر ملامسة للواقع، ويحفّز المتعلّم أكثر ويدفعه للاهتمام باللغة لشعوره بقيمتها،

والخدمات التي تقدّمها له في حياته، فهي الوسيلة التي تمكّنه من مواجهة المواقف اللغوية المختلفة.

أولاً: نشأة المدخل التكامليّ:

لم تكن فكرة تعليم اللغة العربيّة تكامليّاً فكرةً جديدةً على العرب, فقد أدرك علماء العربية قديماً هذه الفكرة حين اعتمدوا على النص الأدبي ليكون أساساً تبنى عليه قضايا لغوية عديدة؛ من تفسيرٍ للمفردات الواردة في النص وشرحٍ لعباراته وكشفٍ لمحتوياته من الصور البلاغية والمسائل النحوية وغير ذلك من إشاراتٍ تاريخية ومواقعَ جغرافية، وما يحويه النص من مؤشرات عن الحياة الاجتماعية والثقافية لعصر الشاعر أو الأديب، وما لصاحب النص من مميزات أسلوبيّة، ومدى تأثّره بغيره وتأثيره في سواه، والوقوف على المناسبة التي قيلت فيها النصوص، وأماكن تقاطع النص مع نصوص أخرى مشابهة، والولوج لموسيقى النص، وإجراء العديد من القراءات فيه.[2] وقد سلك هذا المنهج في استكشاف النصوص وسبر أغوارها، ومعالجتها في صورة متكاملة، الجاحظ في البيان والتبيين ، والمبرّد في الكامل، وأبو علي القالي في الأمالي وغيرهم، ولا ننسى علماء العربية في العصر العباسي مثلاً إذ كانوا يدرّسون اللغة العربية أدباً وبلاغة ونحواً وأسلوباً وقراءةً وفهماً وتحليلاً ونقداً من خلال النصوص القرآنية والنصوص الأدبية شعراً ونثراً، ومن خلال الخطب والرسائل.[3] أما في عصرنا الحاضر فقد ظهرت فكرة التكامل في تعليم اللغة العربية منهجاً وطريقة بعد أن تأكّد علماء التربية والتعليم من عدم جدوى تعليم اللغة وفق المدخل التفريعي الذي يقوم على أساس تفتيت الخبرة اللغوية المقدّمة للمتعلمين، "وبالنظر إلى طبيعة اللغة فإنها تتكوّن من نظم لغوية عديدة؛ صوتية، وصرفية، ونحوية، ودلالية، حين يطلق على الأفكار المركبة نظاماً يكون بينها علاقات عضوية، بحيث يؤدي كل نظام منها في البناء اللغوي وظيفة تختلف عما يؤديه الآخر، فللنظام تكامل عضوي، واكتمال وظيفي يجعله جامعاً ؛ بحيث يصعب أن يستخرج منه شيء، أو أن يضاف إليه شيء".[4] وقد ظهر مفهوم الدراسات اللغوية المتكاملة بظهور مفهومي الربط والدمج، فكثير من العلماء دعا للمقاربة بين كل المواد بداعي أنه لا بد من تجميع المعرفة كلها في كتلة واحدة يلجأ إليها الطلبة كلما دعت حاجتهم لذلك.

ثانياً: تعريف المدخل التكامليّ:

1. **المُدخل**: هو أمرٌ متّفقٌ عليه في صورةٍ مبدئيّة من وجهة نظر أصحابه, و هو عبارة عن وصف لطبيعة الموضوع الدراسي الذي سيعلّم (اللغة), وبيانٌ لوجهة نظر بعض الناس بحيث لا تحتاج منهم بالضرورة إلى

برهان أو دليل.[5] كما أنّ المدخل في ذات الوقت هو توصيفٌ لطبيعة المتعلّمين وخصائصهم، وفيه يحدّد الزمان والمكان لتعليم المادّة, فيمكن للمعلم عن طريق معرفته بكلّ ذلك أن يكوّن رؤيةً لكيفية إعطاء هذه المادة وتدريسها بشكل مميّز.

2. **التكامُل**: هو "تقديم المعرفة في نمط وظيفي على صورة مفاهيم متدرجة ومترابطة تغطي الموضوعات المختلفة دون أن تكون هناك تجزئة أو تقسيم للمعرفة إلى ميادين منفصلة".[6] وهو "عمليّة تحدث في المتعلّم، أي أنّ ما يتعلّمه يصبح جزءاً من شخصيّته، يمتزج بما لديه من فهم وقدرات، ليكون ما تعلّمه مفيداً وذا معنى عنده، يُترجمُ في سلوكه مباشرة، ويتفاعل مع خبرات أخرى سابقة لديه".[7]

3. **المُدخَل التكامُليّ**: "هو المنهاج الذي يتم فيها طرح المحتوى المراد تدريسه ومعالجته بطريقة تتكامل فيها المعرفة، من مواد أو حقول دراسية مختلفة سواء كان هذا المزج مخططا بشكل متكامل حول أفكار وقضايا وموضوعات متعددة الجوانب، أم تم بتنسيق زمني مؤقت بين المدرسين."[8] و يعرّفه أبو حرب والفزّاري "بأنه نظام يقدم المعرفة، في نمط وظيفي، وبصورة مفاهيم مترابطة تغطي موضوعات مختلفة، دون تقسيم المعرفة أو تجزئتها، مما يسهّل فهمها وتطبيقها في الحياة اليومية"[9] إذاً نستطيع القول بأنّ المدخل التكامليّ يقوم على أساس الربط بين المواد التعليميّة فيما بينها، إضافةً لربطها بالخدمات التعليمية للمتعلّم ليكون قادراً على تأدية دوره في العمليّة التعليميّة, بحيث تتشكّل لديه دائرة متكاملة للمعرفة اللغويّة, فيتمكّن حينها من ربط المعلومات الموجودة في المواد الدراسية وتثبيتها في ذهنه بشكل راسخ.

ثالثاً: أهميّة المُدخل التكامليّ:

يمكننا تحديد أهميّة هذا المدخل بالنقاط الآتية:

1. التكامُل في تدريس مهارات اللغة له أثر كبير جدّاً في رفع مستوى الكفاءة اللغوية لمتعلّمي اللغة العربيّة.

2. "التكامل أسلوب لتنظيم عناصر الخبرة اللغوية المقدّمة للمتعلّمين، وتعليمها بما يحقق ترابطها وتوحّدها بصورة تمكّنهم من إدراك العلاقات بينها، وتوظيفها في أدائهم اللغوي، وذلك من خلال محتوى لغوي متكامل البناء، ترتبط فيه توجيهات الممارسة والتدريبات اللغوية، والقواعد اللغوية بمهارات اللغة، ونوع الأداء المطلوب؛ من خلال نص لغوي متكامل، يعالج بطريقة تعتمد إجراءاتها على التكامل والتدريب والممارسة اللغوية، وتقويم أداء المتعلّم بصورة تكاملية؛ وذلك بما يحقق التكامل بين جوانب الخبرة اللغوية معرفيّاً ووجدانيّاً ومهاريّاً.[10]

3. المدخل التكامليّ يعطي للفروق الفرديّة بين المتعلمين أهميّة كبيرة, فالمحتوى اللغويّ الذي يقدّمه مليء بالأنشطة التعليمية المنوّعة والوسائل المناسبة، التي تمكّن الطلّاب من التعلّم الهادف في نطاق إمكانيّاتهم وخبراتهم، ولذلك فهو يهتم كثيراً بتكامليّة أشكال المعرفة والخبرات والمهارات وتحقيق الأهداف التعليمية.

رابعاً: أهداف المُدخل التكاملي:

1. يهدف المدخل التكاملي إلى اكتساب اللغة ككلّ متكامل بالاعتماد على مجموعة من الأدوات والأساليب المنهجيّة, فهو يستخدم أسلوب التدرّج في تقديم الأنشطة اللغويّة, فيتنقّل بين القراءة والمحادثة والاستماع والكتابة بأسلوب جذّابٍ ومشوّق, ممّا يجعل الطلّاب يُقبلون على التعلّم برغبة وحماسة شديدة.

2. تعلّم اللغة العربيّة من خلال المنهج التكامليّ سهل وممتع في الوقت نفسه, بسبب التفاعل بين جميع مكوّنات العمليّة التعليميّة (المتعلّم, المعلّم, الكتاب, الوسيلة التعليمية, المادة التعليميّة).

3. بإمكان المعلّم استخدام أكثر من طريقة في العمليّة التعليميّة (العمل في مجموعات, استخدام التكنولوجيا الحديثة, العمل خارج قاعة الدراسة...)

4. تهدفُ التكامليّة وخاصةً في تدريس اللغة العربيّة إلى زيادة معرفة وخبرة المعلّمين وتطويرها, ممّا ينعكس بشكلٍ إيجابيّ على الطلاّب الذين يرون في أساتذتهم قدوةً ومثالاً يُحتذى.

خامساً: أسس المُدخل الوظيفيّ:

يستند المدخل الوظيفيّ في تعليم اللغة إلى مجموعةٍ من الأسس أبرزُها:

1. "إيجاد الرابط بين المواد، والنظر إلى المادة الدراسية على أنها مدخل لتدريس المواد الأخرى. والحرص على تحقيق التوازن في شخصية الطالب, والربط بين الجانب النظري والجانب العملي للمادة الدراسية, وتوظيف جميع طرق التدريس المنبثقة عن نظريات التعليم ومبادئه ونظرياته, واعتبار سلوك الطالب قابل للتعديل وليس موروثا جامداً, والتنويع في طرائق التقويم".[11]

2. إنّ تعليم اللغة العربيّة وفق المدخل التكاملي سيكون أسهل على المتعلّم عندما تكون اللغة وظيفية تكاملية وليست مجزّأة، لأنّها ستأتي في سياق لغويّ يتناسب مع قدرات المتعلّم وخبراته التعلّمية.

3. تكامل الخبرة: "يهتم المنهج المتكامل بالخبرة المتكاملة ذات الأنشطة المتعددة والمنظمة للمعارف والمهارات والانفعالات، والتي تساعد المتعلم على النمو بطريقة متكاملة"[12].

4. تكامل المعرفة: أي أنّ "المنهج المتكامل يقوم على إكساب التلاميذ المعارف بصورة كلية شاملة؛ لأن الدراسة وفق أسس المنهج المتكامل تتخذ من موضوع واحد محوراً لها وتحيطه بكل المعارف والعلوم المرتبطة به ليتسنى للتلاميذ الإلمام به متكاملا"[13].

5. تكامل الشخصية: "إن الأهداف الأساسية لهذا المنهج بناء شخصية متكاملة من خلال إكساب التلاميذ العلوم والمعارف والمهارات والقيم ليصلوا إلى التفكير الإبداعي لمفتوح ومساعدة على التكيف مع البيئة والمجتمع المحيط بهم وهذا الأساس يعتبر من الميزات البارزة في هذا المنهج".[14]

6. إنّ التركيز على الجانب النظري أو المعرفي فقط في اللغة المدروسة يؤدّي إلى نتائج سلبيّة في التعليم, أمّا دراستها على أنّها وحدة متكاملة فهو أكثر فاعليّة لأنه يتناول كل مهارات اللغة, ويؤدّي دوراً وظيفيّاً في الحياة ككلّ.

7. إنّ تعليم اللغة العربيّة وفق المدخل التكاملي يجدّد نشاط المتعلّم ويجعله متشوّقاً لتعلّم المزيد, لأنّه يدرك حينها مدى قدرته على التطوّر عندما يتعلّم اللغة في سياقها الطبيعي البعيد عن التصنّع والتكلّف.

8. مراعاة الفروق الفردية: "يهتم المنهج التكاملي بتوفير الدراسات الاختيارية المتنوعة بقصد مواجهة الفروق الفردية عند التلاميذ, ومن خلال بناء المناهج واختيار المقررات يراعي الفروق الفردية، ويوفّر الفرص التي تسمح بالتعرف على خصائص التلاميذ ليتسنى للمعلم بدوره معالجة هذه الفروق"[15].

سادساً: دور المعلم في إطار المدخل التكامليّ:

1. أصبحَ دورُ المعلّم في المدخل التكاملي مرشداً وموجّهاً لطلّابه, وابتعد كثيراً عن الأسلوب الإلقائيّ.

2. يجب على معلّم اللغة العربيّة استخدام طرق وأساليب مختلفة في التعليم، كالعمل ضمن مجموعات وخلق بيئة صفيّة مناسبة وإبداع أنشطة تعليميّة مميّزة.

3. المعلّم هو قدوةٌ لطلّابه؛ بمعنى أنّه عندما يخطّط بشكل جيّد لتنفيذ درسه فإنّ طلّابه في الصف سيقلّدونه في تخطيطه و تنظيمه.

4. على المعلّم الناجح أن تكون لديه القدرة على التخطيط الجيّد، والتقييم الصحيح، وأن يتفاعل بشكل دائم مع أفكار طلابه وإبداعاتهم اللغويّة.

5. يجب على المعلّم أن يركّز على أهميّة الوقت وتحديد الزمن في كل مهمّة يعطيها للطلّاب.

6. على المعلّم أن يقوم بدعم مبدأ التبادل و التعاون بين طلّابه لما لذلك من أثر إيجابي في نفوسهم.

سابعاً: دور المتعلّم في إطار المدخل التكامليّ:

1. المتعلّم من خلال هذا المدخل عليه ألّا يكون متلقٍّ للمعلومات فقط, بل عليه المشاركة في كلّ المواقف التعليميّة, وأن يكون فعّالاً في الأنشطة والأفكار و الآراء المطروحة خلال الدرس.

2. يجبُ على المتعلّم أن يعمل مع رفاقه من خلال مجموعات فيتبادل معهم الآراء و الأفكار, فيقوّمَ ويصحّحَ لغيره ويتقبّل التصحيحَ منهم أيضاً, وتكون مهمّتهم تبادليّة.

3. على المتعلّم أن يكون باحثاً عن المعلومات الجديدة, فيبني معرفته بنفسه من خلال تجربته الذاتيّة.

4. يجب على المتعلّم تحمل المسؤولية من خلال العمل بشكل جماعي مع أصدقائه، فتتكوّن لديه القدرة على الاتصال مع الآخرين، وتقييم أعمالهم.

ثامناً: مزايا المدخل التكامليّ:

1. "إن أبرز ما تتسم به اللغة كونها وحدة متكاملة ، وهذا التكامل يعود إلى كون اللغة مجموعة من النظم المتكاملة فيما بينها، وعليه فإن توظيف معطيات المدخل التكاملي يساير طبيعة اللغة المتكاملة، ويقضي على تفتيت اللغة إلى فروع، ويجمع الفروع المتداخلة في معالجة واحدة، وبالتالي فهو يوفر الوقت والجهد، ويفتح المجال للمعلّم لتوحيد المفاهيم اللغوية ، ويعطي المتعلّم فرصة لتعلّم اللغة بصورة متكاملة على نحو ما يمارسها في أدائه".[16]

2. "لقد أصبح الهدف الأساسي من تدريس اللغة العربية هو تمكّن المتعلم من استعمالها بالشكل الصحيح للفهم والإفهام. ويتمّ ذلك باتّخاذ فرع معيّن تُعلّم به الفروع الأخرى. فالمطالعة مجال للتدريب على التعبير والتذوق والإملاء والاستعمال اللغويّ، فضلاً عن التدريب على القراءة والفهم, والقواعد النحوية مجال للتدريب على التعبير، والقدرة على الاستعمال اللغويّ الصحيح".[17]

3. مِن أهمّ مميّزاتِ هذا المدخل أنّه يرى اللغة أداةً للاتّصال والتواصل, فهي تتضمّن كمّاً كبيراً من الوظائف كالبحث عن المعلومات والتعبير عن الحالات الانفعاليّة وما نحسّ به تجاه الآخرين وغيرها.

4. الأسلوب التكامليّ يستخدم بشكل مباشر لرفع مقدرة الطلّاب على استعمال اللغة بأسلوبٍ يحتوي دلالةً ومغزى, كما يركّز على الاستعمال اللغوي في الحياة اليوميّة, فهو منهج موجّهٌ لجميع المتعلّمين ولمن يرغب أيضاً في التعبير عن حاجاته ومتطلّباته.

5. التكامليّة اللغويّة تؤكّد على أداء اللغة لأنها عمليّةٌ تعتمد على تأهيل المتعلّمين وتزويدهم بالمقدرة التواصليّة وخاصّةً مع أصحاب اللغة الأصليّة.

6. التكامليّة تولي اهتماماً عظيماً لوحدة العلم, فهي تمكّن المتعلّمين من الغوص والتعمّق للوصول إلى لفهم الكامل للّغة الهدف.

7. المنهج التكاملي يستخدم كل مهارات اللغة ليعزّز من دافعيّة الطالب ويزيد من ثقته بنفسه.

8. يتميّز أسلوب التعليم التكامليّ بالجدّة والابتكار والبعد التام عن التكرار الممل, والذي من شأنه توفير الكثير من الجهد والوقت والمال على عكس مناهج المواد المجزّأة.

تاسعاً: عيوبُ المُدخل التكامليّ:

1. المناهج التكاملية تتناول الموضوعات المطروحة بشكل سطحي وغير منسق، "فتلك المناهج تتناول المعارف بشكل سطحي لا تتعمق معه في التفاصيل والجزئيات المتعلقة بكل تخصص. كما أن المناهج التكاملية تؤدي إلى تقليص محتوى المنهج, فتكامل موضوعين أو مادتين مثلاً يعني أن بعض المضامين فيهما سيتم حذفها".[18]

2. "الكثير من مدرّسي هذا النوع من المناهج يضطرون إلى تقديم معلومات ومعالجة مفاهيم خارج نطاق تخصصهم وخبراتهم، مما يجعلهم مضطرين لتقديمها بشكل غير ملائم وغير عميق "[19].

3. تعليمُ اللغة باتّباع هذه المدخل يقف عند حدٍّ معيّن, وخاصّةً بالنسبة لمن سيكملون تعليمهم في المراكز الأكاديميّة وكليّات العلوم الإسلاميّة, إذ أنّهم يحتاجون إلى التعمّق في هذه اللغة وهذا ما تقف عندهُ التكامليّة عاجزةً.

4. لا تهتمُّ الوظيفيّة بترتيب مهارات اللّغة بحسب أولويّتها وأهميّتها, بل يكون ذلك الأمر مرهوناً بالموقف الوظيفي الّذي يمرّنُ المدرّس طلّابَه عليه.

5. الجهد والزمن المبذول في إعداد الوسائل و الأنشطة من خلال المنهج التكاملي هو ضخم جدّاً مقارنةً بغيره, إذ يحتاج المدرّس في أوّل الأمر اختيار المادة التعليميّة وإعدادها بشكلٍ يتلاءم مع قدرات طلّابه, ومن ثمّ تحديد المواقف اللغويّة المطلوبة, ولا ننسى أنّ هذا الأمر يحتاج معلّماً مؤهّلاً صاحب كفاءة عالية.

خاتمة: (نتائج وتوصيات)

بعد عرضنا المفصّل لأهميّة المدخل التكاملي وأسسه وأهدافه ودور المتعلّم والمعلّم من خلاله, يمكننا القول بأن هذا الأسلوب في تعليم اللغة العربيّة

يمكّن المتعلّم من اكتساب المهارة اللغويّة الّتي تبني طلاقته بشكل متين. وفي نهاية هذه الدراسة توصّلنا إلى النتائج التّالية:

1. التشجيع على بناء المناهج المتكاملة عن طريق تعريف المعلّمين بأهمية ومبرّرات هذا النوع من المناهج سواء للطالب أو لحاجات العمليّة التعليميّة.

2. تشجيع التدريس الفاعل والهادف وتنمية عمليّات التفكير لدى المتعلّم، يسهم في تحقيق نتائج أفضل عند تطبيق المنهج التكاملي.

3. تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها سيحقّق أفضل النتائج إذا اتجه في تخطيطه اللغوي نحو المنهج التكاملي، الذي ينظر للّغة على أنها مهارات أكثر منها محتوى.

4. الاتجاه التكاملي في تعليم اللغة يضع أهدافه التعليميّة وفق المهارات اللغوية النوعية، حيث ينطلق من كل مهارة لغوية لتحديد أهداف تعليم اللغة في كل مرحلة تعليمية ، ويقوم بتصميم التمرينات والأنشطة اللغوية في ضوئها؛ ممّا يساعد على وضوح الرؤية عند المعلّم والمتعلّم على حدّس سواء.

5. في ضوء المدخل التكامليّ انتقل التعليم من عمليّةٍ محورها المعلّم, إلى عمليّة محورها وقائدها الطالب.

وأخيراً ومن خلال النتائج السابقة نوصي بما يلي:

1. عند تطبيق المدخل التكاملي ينبغي على المعلّم إثارة المشكلات التعليميّة أثناء التدريس، حتى يمارس الطلاب آليّات التفكير ويستخدموا العمليات العقلية خلال البحث عن حلول لهذه المشكلات.

2. على المؤسّسات التعليميّة إقامة دورات تدريبية مكثفة للمعلّمين الذين سيقومون بعمليّة التدريس وفق المنهج التكاملي، واستيعاب أكبر عدد ممكن من المعلّمين في حال تبني هذا المدخل كمنهج في آليّة التعليم.

3. يجب تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها وفق المدخل التكاملي لأنّه ضمان لدراسة اللغة من كافّة جوانبها وتأكيد على المعالجة اللغويّة الصحيحة.

4. على معلّمي اللغة العربيّة وفق هذا المدخل أن يقوموا بالربط الوثيق بين ألوان الدراسات اللغوية، لأنّه سيؤثّر إيجابيّاً على أداء المتعلّم، وثقافته، وتشكيل وعيه.

5. ينبغي على القائمين على شؤون تعليم اللغة العربيّة والمخططين اللغويين في البلاد العربية والإسلامية، توظيف المدخل التكاملي في ضوء معطيات علم اللغة لبناء مناهج تعليم اللغة العربيّة وتقويمها وتطويرها.

الهوامش:

[1] عبدة، داوود, نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً، مؤسسة دار العلوم، الكويت, ط1, 1979م, ص201.

[2] ينظر: سمك، محمد صالح, فن التدريس للتربية اللغوية، وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة, ط1, 1979م, ص73.

[3] ينظر: مراد ، سعيد محمد, التكاملية في تعليم اللغة العربية، الأردن, إربد, دار الأمل للنشر والتوزيع, ط1, 2002م, ص22.

[4] حسان، تمّام, اللغة العربية معناها ومبناها ، الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة, ط1, 1979م, ص312.

[5] ينظر: الناقة، محمود كامل، "تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه مداخله طرق تدريسه", وحدة البحوث والمناهج للنشر, المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، ط1, 1985م, ص43.

[6] لبيب، رشدي، مينا، فايز مراد, قضايا في مناهج التعليم، مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة, 1993م, ص176.

[7] مراد، سعيد محمد, مصدر سبق ذكره, ص15.

[8] المعيقل، عبد الله بن سعود, "المنهج التكاملي"، مستقبل التربية العربية، مج 7، ع 22، مصر, 2001م, ص43- 82.

[9] أبو حرب، يحيى حسين, الفزاري، خالد, اتجاهات معلمة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحو المنحى التكاملي للمنهج التربوي في سلطنة عمان"، دراسات تربوية واجتماعية، ع 1، مج 16، مصر, 2010م, ص231-282.

[10] عوض، أحمد عبده, مداخل تعليم اللغة العربية – دراسة مسحية نقدية، مركز البحوث التربوية والنفسية, مكة المكرمة, جامعة أم القرى، ط1, 2000م, ص21.

[11] الصافي، عبد الحكيم, قارة، سليم, دبور، عبد اللطيف, تعليم الأطفال في عصر الاقتصاد المعرفي, دار الثقافة للطباعة والنشر,عمان, ط1, 2010م, ص114.

[12] مبارك, فتحي, دراسة تجريبية في المنهج المتكامل, عمل وحدة دراسيّة متكاملة وتقويم أثرها, رسالة دكتوراة غير منشورة, كليّة التربية, جامعة الزقازيق, 1982م, ص69.

[13] مبارك, فتحي, المصدر السابق, ص69.

[14] مبارك, فتحي, المصدر السابق, ص69.

[15] مبارك, فتحي, المصدر السابق, ص70.

[16] عوض، أحمد عبده, مصدر سبق ذكره, ص22.

[17] مدكور، علي احمد, تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر, ط1, 2000م, ص314.

[18] المعيقل، عبد الله بن سعود, مصدر سبق ذكره, ص43- 82.

[19] الشريفي, شوقي السيّد, أحمد, أحمد محمّد, المناهج التعليميّة, مكتبة الرشد, الرياض, 2004م, ص156.

المصادر و المراجع

- عبدة، داوود, نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً، مؤسسة دار العلوم، الكويت, ط1, 1979م.
- سمك، محمد صالح, فن التدريس للتربية اللغوية، وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة, ط1, 1979م.
- مراد ، سعيد محمد, التكاملية في تعليم اللغة العربية، الأردن, إربد, دار الأمل للنشر والتوزيع, ط1, 2002م.
- حسان، تمّام, اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة, ط1, 1979م.
- الناقة، محمود كامل، "تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه مداخله طرق تدريسه", وحدة البحوث والمناهج للنشر, المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، ط1, 1985م.
- لبيب، رشدي، مينا، فايز مراد, قضايا في مناهج التعليم، مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة, ط1, 1993م.
- المعيقل، عبد الله بن سعود, "المنهج التكاملي"، مستقبل التربية العربية، مج 7، ع 22، مصر, 2001م.
- أبو حرب، يحيى حسين, الفزاري، خالد, اتجاهات معلمة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحو المنحى التكاملي للمنهج التربوي في سلطنة عمان"، دراسات تربوية واجتماعية، ع 1، مج 16، مصر, 2010م.
- عوض، أحمد عبده, مداخل تعليم اللغة العربية – دراسة مسحية نقدية، مركز البحوث التربوية والنفسية, مكة المكرمة, جامعة أم القرى، ط1, 2000م.
- الصافي، عبد الحكيم, قارة، سليم, دبور، عبد اللطيف, تعليم الأطفال في عصر الاقتصاد المعرفي, دار الثقافة للطباعة والنشر, عمان, ط1, 2010م.
- مبارك, فتحي, دراسة تجريبية في المنهج المتكامل, عمل وحدة دراسيّة متكاملة وتقويم أثرها, رسالة دكتوراه غير منشورة, كليّة التربية, جامعة الزقازيق, 1982م.
- مدكور، علي احمد, تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر, ط1, 2000م.
- الشريفي, شوقي السيّد, أحمد, أحمد محمّد, المناهج التعليميّة, مكتبة الرشد, الرياض, 2004م.